المعجمية العربية و ترجمة المصطلح اللساني

The Arabic lexicography and the translation of the linguistic term

الدكتور: كبير الشيخ

قسم اللغة والأدب العربي- جامعة بلحاج بوشعيب –عين تموشنت-الجزائر

Kebir-22@hotmail.com

تاريخ الإيداع: 2021/04/01 تاريخ القبول: 2021/05/22 تاريخ النشر: 2021/11/04

الملخص :

يزخر تراثنا العربي بعديد من المعجمات التي تعبر بحق عن إجتهادات علمية لا يستهان بها، فهي زاد الباحث في اللغة و الأدب وغيرهما. كما عرفت المعاجم العامة و المتخصصة في العصر الحديث قفزة نوعية و على رأسها اللّسانيات، حيث لعبت الترجمة دورا جوهريا رغم ما يشوبها من اختلال و فوضى، الأمر الذي قلّل من علميّة و دقة المصطلحات المترجمة. و من هنا جاءت هذه الورقة البحثية لمعالجة المعجم اللساني في ضوء المعجمية العربية الحديثة و تعددية الترجمة.

الكلمات المفتاحية: المعجمية، العربية، ، الترجمة، المصطلح ، اللسانيات.

Abstract :

The Arabic heritage is rich in many lexicons that truly express scientific efforts and cannot be underestimated, as it is the researcher's supplement in language and literature. The linguistics has been on top of the general and specialized lexicons which have also known quantum leap in the modern era. Furthermore, translation has played a fundamental role despite its imbalance and chaos that has reduced the scientific and accuracy of Arabic linguistics. Hence, this research paper aims to treat the linguistic lexicon in light of modern Arabic lexicography and the plurality of translation.

Key words: Lexical, Arabic, translation, term, linguistics

تمهيد :

تعتبر المعجمات زاد الباحث ؛ فهي من تمدّه بكميّة هائلة من المصطلحات والألفاظ والمفردات التي تساعده على إثراء قاموسه اللغوي ومعرفة معاني الكلمات المتصاحبة والمتلازمة والمترادفة والمتضادة وذلك بحسب حقولها المفاهيمية التي تسهل على الدارس استيعاب معانيها ثم تطبيقها وعليه يزخر تراثنا العربي بعديد من المعجمات التي عبّرت بحق عن اجتهادات علمية ارتقت إلى مصاف المدارس المعجميه التي تنوعت بتنوع مجالات التأليف كما اتسعت ميادينها لتشمل جوانب عدّة،كما اختلفت من حيث لغاتها وجهات وضعها،إذ لعبت الترجمة دورا جوهريا في إثراء البحث اللساني الذي اتسم في العديد من المرات بطابع التجاوز و التجزئة والإرتجال والإنتقاء غير الواعي لما يراد ترجمته ومن هذا الطرح جاءت هذه الورقه البحثية لطرح الإشكالية المتمثلة في قضية المصطلح أو المعجم اللساني وعلاقته بالترجمة بحيث أصبح يشكل عقبة في الترجمات اللسانية حتى أصبح إشكالية متشعبة تعدّت إطارها اللساني بالرغم من وجود دراسات كثيرة عالجت هذه القضية والتي منها المصطلحية اللسانية في المعجم العربي لبلال العقيون ، والمصطلح اللساني النقدي بين واقع العلم لعبد المجيد عيساني و هواجس توحيد المصطلح لمحمد النويري، وإشكالية المصطلح النقدي ليوسف وغليسي، إلاّ أننا نبقى في حاجة ماسّة إلى قراءة جادّة تتماشى مع روح العصر، فبالرغم من أقدمية المعجم العربي واتساعه وشموليته ما زال يعاني من العديد من السلبيات سواء على مستوى المصطلح أو الترجمة.

وقبل الخوض في مسألة ترجمة المصطلح اللّساني حريّ بنا الوقوف مع المعجمية العربية المفهوم والنشأة .

1-المعجمية العربية:

كان للعرب القدامى تاريخا عظيما في صناعة المعاجم، فكانوا مبدعين ومتميزين، لهم السبق في كثير من أمورها. و إن كانت هناك أمم لها السبق التاريخي في ذلك، فالمعجم له مكانة سامية عند جميع الأمم التي تحافظ على لغتها وتراثها، فهو ديوان اللغة كما أنه أداة من أدوات الثقافة التي تستخدم للارتقاء بالمجتمع والتقدم به، فهو صورة حيّة عن التراث في الماضي و الواقع في الحاضر، لذا تنوع المعاجم لدى الأمم وتجددها من حين إلى آخر و معرفة كيفية استعمالها، دليل على حيوية لغة هذه الأمة و ارتقائها.

1-1مفهوم المعجم:

يرجع تاريخ هذه الكلمة «المعجم» إلى القرن الثاني الهجري على يد «الخليل بن أحمد الفراهيدي» الذي جعلها عنوانا لكتاب «العين» إلا أنها تحولت تاريخيا إلى صناعة ثقافية / فكرية و إلى أحد الفروع التطبيقية من البحث اللغوي، و إلى علم بعد ذلك يطلق عليه علماء هذا الزمن، «علم المعجمات» يتناول أنواع المعجمات و مكوناتها و طرق إعدادها[1].

و من التعاريف التي وردت فيها كلمة «المعجم» نجد تعريف "عبد العزيز عبد الدايم" في كتابه «النظرية اللغوية في التراث العربي» «المعجم هو قائمة بمفردات اللغة أو مورفيماتها» أو بحسب ما ورد في تعبير «بلومفيلد»المعجم هو «المخزون الكلي لمورفيمات اللغة»[2]. كما عرف «ايميل يعقوب» المعجم «هو كتاب يضم أكبر عدد من مفردات اللغة مقرونة بشرحها و تفسير معانيها، على أن تكون المفردات مرتبة ترتيبا خاصا، إما على حروف الهجاء أو الموضوع».[3] أما في المعجم الكامل عند «عطار» «فالمعجم هو الذي يضم كل كلمة في اللغة مصحوبة بشرح معانيها و اشتقاقها و طريقة نطقها و شواهد تبين مواضع استعمالها»[4].

فالمعجم أو القاموس (فكلا اللفظتان سيان) هو كتاب يحتوي مجموعة من مفردات اللغة مرتبة ترتيبا أبجديا أو في نظام آخر محدد مع شرح معانيها، و عادة ما يذكر المعلومات الخاصة لها في اللغة نفسها، أو في لغات أخرى، بالإضافة إلى ذلك فالقاموس يتعرض لطريقة نطقها و اشتقاقها و المرادفات، و الإصطلاحات، مع ذكر الشواهد التوضيحية.

2-نشأة المعاجم العربية:

لم يكن للعرب سابق معرفة للتأليف المعجمي قبل العصر العباسي، و قد أرجع «ايميل يعقوب» ذلك لأسباب عدة أهمها:

- إنتشار الأمية بين العرب إلا القلة القليلة منهم.

- طبيعة حياتهم الإجتماعية القائمة على الغزو و الانتقال من مكان إلى آخر.

- إتقانهم للغتهم، فقد كانت العربية عندهم لسان المحادثة و الخطابة و الشعر[5] و إن كانت العرب، لم تعرف المعاجم قبل العصر العباسي، لكن لا يمنع و بدون شك في أن الفكرة المعجمية كانت قد بدأت تراودهم منذ أن بدأوا في شرح القرآن الكريم و الحديث النبوي الشريف.[6] و من هنا يظهر

الباعث إلى جمع اللغة و تأليف المعاجم هو حاجة العرب إلى تفسير ما استعسر عليهم من ألفاظ القرآن الكريم، و رغبتهم في حراسة كتابهم من أن يقتحمه خطأ في النطق أو الفهم.

3-أسباب التأليف المعجمي العربي:

تتباين أسباب تأليف المعاجم عند العرب قديما، فلقد ظهر هذا النوع من التأليف نتيجة لعدة عوامل أهمها:

3-1- **العامل الديني**: الدعوة إلى العلم و المعرفة التي دعا إليها الدين الإسلامي و أقرها.

3-2- **العامل اللغوي**: يتمثل في التغيير الدلالي الذي أصاب ألفاظ العربية بنزول القرآن الكريم، إذ أصبح للمفردة معنيان: أحدهما لغوي و الأخر اصطلاحي خاص.

3-3- **العامل السياسي**: لقد أدى اتساع رقعه الدولة الإسلامية إلى شيوع مصطلحات إدارية و مالية، و سياسية تواكب مستجدات المرحلة الجديدة.

3-4- **العامل الإجتماعي**: اختلاط العرب بغيرهم من الأمم الأعجمية الأخرى فظهرت في اللغة العربية ما عرف بالافتراض اللغوي نتيجة تأثر العرب بحضارات الأمم الأخرى، و ما نتج عن هذا الإحتكاك ظهور ألفاظ لم يكن للعرب عهد بها من قبل في مختلف مناحي الحياة.[7]

3-5- **العامل الثقافي**: و يتمثل في حركة الترجمة التي بدأت في الظهور، و التي كانت بدايتها مع خالد بن يزيد بن معاوية 75هـ الذي كان أول من ترجم كتب الطب و الكيمياء، و اتسعت الترجمة إلى العهد العباسي، مما أدى إلى غزارة المادة الإصطلاحية التي دخلت إلى اللغة العربية.[8]

4- مراحل تطور المعجمية العربية:

مر تطور المعجمية العربية بثلاث مراحل مختلفة إلا أنها متداخلة أحيانا و هي:

1-**مرحلة الجمع العشوائي**: و هي المرحلة الأولى في جمع اللغة، حين توجه اللغويون إلى البادية لمشافهة الأعراب، و تسجيل الألفاظ التي يستعملونها، بطريقة عشوائية لا تخضع لنظام و لا لتصنيف معين، و من أشهر هؤلاء اللغويين: الأصمعي 216هـ ، و أبو عبيدة معمر بن المثنى 210هـ.

2-**مرحلة جمع المفردات**: و في هذه المرحلة بدأ العلماء في تصنيف المفردات التي جمعت في المرحلة الأولى من الأعراب في البادية، تحت عناوين موضوعات مختارة: مثل صفات الإنسان، خلق الإنسان، الملابس، الخيل، الأشجار، الجمال، النوادر، ...

3- مرحلة صناعة المعجم: و في هذه المرحلة ظهرت المعاجم المتكاملة و ظهر أول معجم عربي في البصرة على يد "الخليل بن أحمد الفراهيدي"170هـ[9] الذي يعد رائد هذا الصنف من المؤلفات، حيث وضع في زمن مبكر «معجم العين» الذي مازال حتى اليوم مرجعا أساسيا في نهجه و موضوعه لتأتي بعده مصنفات عديدة أخرى مما حول «المعجم العربي» إلى صناعة علمية في الثقافة العربية، في وقت لم تكن هذه الصناعة معروفة أو متداولة سوى عند أقدم الحضارات الإنسانية، و نعني بها الصينية و الهندية.

و هذا التطور يعني أن عناية العلماء العرب الأقدمين، لم تقتصر على تأليف المعاجم اللغوية الشاملة التي تعكس تطور لغة الضاد، و لكنهم اتجهوا في وقت مبكر إلى وضع المعاجم المتخصصة، التي جمعت ألفاظ العلوم، أو مصطلحات الفنون و الصنائع و مرافق الحياة، بعضها أشار إلى الأمثال و المعربات و الألفاظ المشتركة بين العرب و غيرها من اللغات. فكان من الطبيعي، أن تفسح المعاجم العربية الكلاسيكية المجال في المجتمع العربي للمعاجم الحديثة و هو ما كرس الصناعة المعجمية في الدراسات اللغوية العربية لقرون من الزمن.

و بذلك ظل العرب و حتى أواخر القرون الوسطى، السباقين في وضع المعاجم اللغوية، سواء منها اللغوية العامة أو المتخصصة، في وقت لم يكن للغرب أي علاقة بهذا المضمار الذي تحول إلى صناعة ثقافية مزدهرة في تاريخنا المعاصر.

5-المدارس المعجمية العربية: المعاجم هي التي تشكل المدارس المعجمية و هي على الشكل التالي، و هذا فيما يخص معاجم الألفاظ:

-مرحلة الترتيب الصوتي و نظام التقليبات: و يمثلها كتاب «معجم العين» للفراهيدي، و تهذيب اللغة للأزهري، و البارع لأبي علي القالي، و المحيط للصاحب بن عباد و «المحكم» لابن السيدة.[10]

-مرحلة النظام الألفبائي: مع التقليبات، و يمثلها كتاب «جمهرة اللغة» لابن دريد، و «المقاييس و المجمل» لأحمد بن فارس.

-مرحلة الترتيب الألفبائي حسب القافية، و يمثلها كتاب «التقفية في اللغة» لأبي بشير اليمان البندنيجي، و «تاج اللغة و صحاح العربية» للجوهري، و «لسان العرب» لإبن منظور، و «القاموس المحيط » للفيروز ابادي، و «تاج العروس» للزبيدي.

-مرحلة النظام الألفبائي التطبيقي بدون تجريد، و يمثلها المرجع اللبناني في العصر الحديث «عبد الله العلايلي».

أما النوع الثاني من المعاجم العربية القديمة هي معاجم المعاني أو الموضوعات و التي بدورها تنقسم إلى نوعين:

الرسائل اللغوية ذات الموضوع الواحد.

الرسائل اللغوية ذات المواضيع المتعددة.[11]

و بمقارنة بسيطة بين معاجم الألفاظ، و معاجم المعاني، يلاحظ أن معاجم المعاني لم تنل جانبا كبيرا من الدراسة،على الرغم من فائدتها لمن يبحث عن اللفظ المناسب للمعنى، و معاجم الموضوعات أو معاجم المعاني هي التي ترتب المداخل المعجمية التي تنتمي إليها وفق الحقول الدلالية.

هكذا و من خلال هذا السرد التاريخي يتضح أن للعرب القدامى تاريخا عظيما فكانوا مبدعين و متميزين عن غيرهم في هذا المجال، يكفي أن «لسان العرب» لابن منظور وحده ضم 4493934 كلمة، و «تاج العروس» لمرتضى الزبيدي ضم 394880 كلمة.

6-المعجمية العربية في العصر الحديث:

لم يكد يمضي على صدور آخر معجم تراثي و هو معجم «تاج العروس من جواهر القاموس» «للزبيدي» نحو مائة عام، حتى استعاد المعجم العربي، و بصيغة أدق واصل مسيرته وصدوره، و عرف نشاطا و حيوية كبيرين و ذلك في المائة التاسعة عشر الميلادية، فظهرت معاجم جديدة سار أكثرها على نهج الزمخشري في أسس البلاغة بنفس ترتيبه، و هو الترتيب الألفبائي على الحرف الأول، و الثاني، فالثالث، فالرابع. و ظهر أول معجم لغوي يعتبره أغلب العلماء تكملة التأليف المعجمي القديم، و فاتحة التأليف المعجمي الحديث، و هو معجم «محيط المحيط» « لبطرس البستاني» المعجم المخضرم على حد وصف الحمزاوي في كتابه «النظريات المعجمية» ثم جاء بعده «أحمد فارس الشدياق» الذي يعتبر أبرز علم من أعلام النهضة اللغوية العربية الحديثة، كما يعتبر أهم شخصية في القرن التاسع عشر تناولت بالنقد القواميس العربية القديمة في دقة و توسيع وشمولية، فكان له صداه البعيد و أثره القوي فيمن جاء بعده من الدارسين،و «للشدياق» كتابان في الموضوع. أولهما «سر الليال في القلب و الإبدال» و الثاني «الجاسوس على القاموس».[12]

و هكذا سار المعجم العربي الحديث على خطى المعجم العربي القديم، بحيث أصبح هو الكتاب الذي يضم مفردات اللغة العربية قصد تفسيرها، و تعيين مدلولاتها و مشتقاتها و طريقة نطقها و وزنها الصرفي، مرتبة ترتيبا معينا، على أن تكون مؤلفة في العصر الحديث، و قد اتخذت المعاجم

العربية الحديثة قرارا حسب كلام «النصراوي» مفاده «العبور بالعربية من ماض تليد إلى حاضر مجيد فلا تفريط في القديم و لا تهاون مع الجديد».[13]

وعليه فالمعاجم العربية الحديثة و على الرغم من اختلاف الزمن إلا أنها تمثل تطورا لما سبقها من معاجم في العصور السابقة، و هو تطور يستلزمه تطور اللغة العربية في حد ذاتها، كونها كائنا حيا ينمو و يتجدد بتجدد الألفاظ و الإستعمالات والمدلولات، فالمعجم العربي الحديث أو المعاصر هو معجم متجدد متطور، يسعى لمواكبة الحراك الذي عرفه المجتمع العربي منذ مطلع القرن التاسع عشر، ثم في النصف الثاني من القرن العشرين خاصة و إذا كانت الحداثة هي التجديد و التغيير الذي يحصل حديثا في شتى المجالات، فإن الحداثة المعجمية هي التجديد الحاصل داخل المجال المعجمي في العصر الحديث، بحيث لا تتوقف المعاجم على ما صدر في العصر القديم، بل النهوض و الانطلاق منه على ما يتماشى مع العصر الحاضر، و هناك من عرف الحداثة المعجمية تبعا للمحتوى و التقنية المستخدمة في جمع المادة المعجمية فصرح بأن الحداثة من حيث المحتوى يراد بها: «الإلمام بمختلف الألفاظ و الاستعمالات و التراكيب و الدلالات الحديثة المستعملة في الميادين و الحقول المختلفة (...) مع عناية خاصة بالألفاظ الحضارية و أسماء الآلات و الأدوات و الاصطلاحات التي يحتاج كل متكلم بالعربية، أو راغب في تعلمها و اكتسابها أن يعبر عنها عنها بهذه اللغة».[14]

و هكذا اجتهد العرب المحدثون في وضع المصطلحات العلمية لشتى العلوم و الفنون، كما شهدت صناعة المعاجم فقرة نوعية و تنوعت مجالات التأليف فيها في شتى الميادين لتشمل العلوم التراثية إلى جانب العلوم الحداثية، و على رأسها اللسانيات التي سعى المحدثون لبناء معاجم خاصة بها، اختلفت من حيث عدد لغاتها و جهات وضعها، و رصيدها المصطلحي، خاصة و أن الصناعة المعجمية في عصرنا أصبحت صناعة عالمية أسهم في تطورها أمم شتى و منظمات و مؤسسات عدة.

7-المعجمية العربية و المصطلح اللساني:

تعدّ دراسة المعاجم موضوعا جوهريا داخل الحقل اللساني، بحكم المكانة الهامة التي يحتلها في بناء شبكة من العلائق التواصلية بين كل المكونات التي تنشغل بتطوير الدرس اللساني الحديث. لقد أدرك اللسانيون العرب المحدثون أهمية اللسانيات، و ضرورة الإلمام بأسبابها إلماما واسعا و الإحاطة بنتائجها إحاطة شاملة بغية تقويم العمل اللغوي القديم.[15] لهذا لم يتوانوا في التعريف بهذا العلم، و القيام بترجمة المؤلفات اللسانية الهامة، كما تشيعوا لهذه المدرسة اللسانية أو تلك،

و لكنهم مع كل ذلك اعترفوا بالتقصير و التأخير عن ركب اللسانيات الحديثة، حيث يقول «صالح القرمادي» «إن الاهتمام بالألسنية في هذه الديار-و يقصد تونس- و في العالم العربي بصفه عامة أمر حديث العهد نسبيا، إذ لا نكاد نجد منه أمرا يذكر قبيل الستينات في ميدان التدريس أو البحث».[16] أما الدكتور «عبد الرحمان الحاج صالح» فإنه يقدم صورة فيها تشاؤم كبير عن وضع اللسانيات في الوطن العربي حيث يقول: «يتصف البحث العلمي في اللغة العربية في زماننا هذا بصفات جد سلبية، بالإضافة إلى ما يعرفه العصر من تكنولوجيا حديثة تطبق على البحوث اللغوية بنجاح تام في البلدان الراقية، و يعرف كل واحد البطء الذي يسير به وضع المصطلحات و إقرارها و حرفية هذا العمل و فرديته و مشكل ذيوع هذه المصطلحات في الإستعمال».[17] و من هذا القبيل و غيره اهتم الدارسون العرب المحدثون بأهمية المعجمات، و ذلك في ظل تدفق النظريات اللسانية، و ما عجت به من مصطلحات غريبة، فحاولوا نقلها إلى العربية، لتمكين الدارس العربي من الاطلاع عليها، و فهم تلك المعارف الوافدة إليه، و من أجل تيسير تلك المهمة قام اللغويون العرب بوضع معجمات شملت عديد من المجالات العلمية، بما فيها مجال اللغويات، فكثرت المحاولات الفردية منها على سبيل المثال لا الحصر محاولة «الحمزاوي» الرائد في معجمه المرسوم «معجم لغوي أعجمي»، و معجم «متن اللغة» للشيخ أحمد رضا، كما صنف كل من مجدي وهبة و كامل المهندس «معجم المصطلحات العربية في اللغة و الأدب» و «معجم مصطلحات علم اللغة الحديث عربي-انجليزي و انجليزي عربي» من تأليف بالاك و آخرون، و « معجم اللسانية فرنسي-عربي » مع سرد ألفبائي بالألفاظ العربية «لبسام بركة»، و لم تقتصر الجهود المعجمية عند العرب على الأفراد فحسب، بل أسهمت المجامع العلمية و اللغوية و مكتب التنسيق في تلك الجهود، فأصبح للمعجم اللساني تأثيرات نادرا ما يفقه الناس أبعادها أو يولونها ما تستحقه من اهتمام، و تتصل هذه التأثيرات بالجوانب الفكرية العامة، لأن المعجم هو صورة مكثفة للعلاقة القائمة بين اللسانيات و علم اللغة،[18] لاسيما المعجم اللساني بوجه خاص، ذلك لأن هذا الأخير-في زماننا- أصبح الأكثر تداولا لدى اللسانيين المعاصرين، و أصبحت الأفواه تتهافت عليه، فأصبحت المكتبة العربية تحتفي بالعديد من الإصدارات التي تتناول ميادين جديدة و أغلبها مجهود شخصي،[19] كالعمل الذي قام به «بسام بركة» أستاذ اللسانيات بجامعة طرابلس اللبنانية -كما ذكرنا سابقا- حيث أخرج معجما فرنسيا- عربيا في ميدان اللسانيات ينظم اليه قائمة طويل من المجهودات الفردية و المؤسساتية.

8-اللغة و المصطلح اللساني:

تعتبر اللغة أحد أهم وسائل التواصل الإنساني و تحقيقها كفعل إنجازي ذي تأثير مرهون بوجود متخاطبين، فاللسان من حيث هو ظاهرة اجتماعية لا يوجد عند كل فرد على حدى بل يوجد عند الجماعات بصفة كلية، أي هو القانون المشترك بين أفراد المجتمع اللغوي الذي يسمح لهم بالاتصال، و لذلك فالكلام في أبسط صوره هو الانجاز الفعلي للغة، هذه الأخيرة التي شغل أصلها بال الفلاسفة و اللغويين أهي إلهام أم اصطلاح؟

و كثير من أقر باصطلاحيتها، و على رأسهم العلامة «ابن جنى» إذ يقول: «غير أن أهل النظر على أن أصل اللغة إنما هو تواضع و اصطلاح لا وحي و توفيق». و منه بدأ الإصلاح في الفكر اللغوي العربي في الشيوع للدلالة على التواضع و الإتفاق بغرض التعبير عن الأفكار بواسطة الألفاظ المصطلح عليها توافقيا.

و من المعلوم أن المصطلحات هي مفاتيح العلوم، بها تفتح أبواب الدخول إليها فإذا تعددت مصطلحات الدالة على مفهوم واحد أدى إلى ارتباك في الفهم. ينعكس سلبا على استيعاب المعرفة العلمية و حسن تمثلها، و عوضا عن تحقيق هدف تعريب العلوم بغاية تقريبها إلى القارئ العربي وإعداد المحيط اللغوي للإسهام في التفاعل معها باللغة العربية استيعابا و بحثا و تطويرا، يصبح التعبير إذا لازمه تعدد المصطلحات مدعاة للارتباك و سوء الفهم و من المعلومة أيضا أن المصطلحات تنتمي إلى لغة قطاعية خاصة، بها يتواصل العلماء المتخصصون فيما بينهم، و ما يضمن لهم سلامة التواصل العلمي بينهم، اشتراكهم في إستعمال مصطلحات بعينها للدلالة على مفاهيم بعينها فإذا انتفى هذا الشرط، و إستعمل البعض مصطلحات للدلالة على مفاهيم معينة، و إستعمل البعض الآخر مصطلحات أخرى للدلالة على مفاهيم ذاتها ستتعطل وظيفة المصطلحات في تأمين التواصل العلمي بين المتخصصين و لا يتوقف خطر عدم توحيد المصطلح العربي عند هذا الحد، بل يتعدى إلى ما هو أبعد، فمن أخطار تشتت المصطلح العربي و عدم توحيده، و عدم استخدام مصطلح واحد لكل مفهوم على مستوى أقطار الوطن العربي أن الخدمات اللغوية في المنظمات التابعة للأمم المتحدة ستكون عاجزة عن خدمة العرب و العربية في المحافل الدولية، لأنها تتعامل مع العربية بوصفها لغة واحدة موحدة لهذه المجموعة الكبيرة من الدول العربية.[20]

و من هذا المنطق يرى جمع من الباحثين أن ضبط المصطلح و توحيده ضرورة منهجيه يجب التقيد بها، و لذا كان لابد من توحيد المصطلحات توحيدا معياريا يبنى على أساس الإتفاق على

المفاهيم و أنظمتها، و من أجل ذلك يقوم المتخصصون بدراسة مقارنة للمعاني المختلفة المفاهيم، و أنظمة المفاهيم في اللغات المختلفة.

إن اضطراب المصطلح اللساني راجع إلى تعددية المناهج المتبعة عربيا في صوغ المصطلح التي تخضع بدورها لمنظور التعريب المتبع في هذا البلد العربي أو ذاك، و من هذا المنظور نجد من يصوغ المصطلح العربي مترجما معناه، و هناك من يعربه، أي ينقله بلفظه الأجنبي مع إخضاعه للوزن و النطق العربيين، و يضع آخرون المصطلح بإعتماد الإشتقاق أو التوليد أو النحت، و يرجع آخرون للتراث العربي قصد إحياء ما فيه من مصطلحات، و قد سار على هذه الطرق جميعها كل الدارسين العرب إفرادا و جماعات، مؤسسات، و هيئات، تعددت الوسائل و الهدف واحد، و قد أدى هذا التعدد في تصور وضع المصطلحات إلى خلق لغات علمية عربية عديدة قائمة الذات.[21]

و لا سبيل لإنكار الحقيقة المتمثلة في غياب أي اتفاق عربي حول المصطلحات اللسانية المتداولة حاليا في الكتابات اللسانية العربية الحديثة و هذا راجع للإنبهار العربي أمام النمو الحضاري الغربي، فانجذب نقادنا إلى تعاطي هذه الأفكار و تشرب آلياتها، بإستنساخ مصطلحات علومها، فلم تأخذ وقتها الكامل أو حتى اليسير لإستيعابها.

9-أهداف المعجم اللساني في ضوء الصناعة المعجمية:

يعدّ المعجم اللساني رصيدا زاخرا لكل ما وجد في حقل علوم اللغة من بحوث و دراسات، في شتى المجالات و المناهج، و بذلك يعتمد عليه و يلجأ إليه الدارس بإعتباره مصدرا أساسيا من أجل اكتساب المفاهيم اللسانية كما تبناها رواد اللسانيات الحديثة، و من هنا نجد أن المعجم اللساني يسعى إلى تحقيق جملة من الأهداف، و لعل من أبرزها:

1-الهدف الحضاري: إن اهتمام العرب بالصناعة المعجمية ليس ترفا فكريا، غايته التغني بتعدد المعاجم، و لا حتى تقليدا أعمى لكل ما هو غربي، و إنما المسألة مرتبطة بمواكبة التطور الحضاري، و الإستفادة من الفكر العالمي المتواجد في الأمم، فالعلوم و المعارف هي حق للجميع، و ليست حكرا على أمة من الأمم فلكل أمة نصيب على حسب قدرتها من الإستفادة، و بذلك ابتكار مناهج و نظريات تساهم في تطوير المعجم، و مما لوحظ أن الأمة العربية تحاول جاهدة إنتزاع نصيبها من علوم اللغة عن طريق نقل المعارف إلى اللغة العربية، وهكذا يصير المعجم قلبا في جوف الدراسات اللسانية، فهو زاد الباحثين الذين يمدهم بالمفاهيم العلمية و مستجداتها.

2- الهدف التواصلي: فالمعجم يضمن التواصل الجيد بين دارسي الإختصاص الواحد، فهو يعتبر حلقة وصل بينهم فهو يضبط المفاهيم اللسانية للمصطلحات المشتركة بين شتى العلوم الرديفة و اللسانيات.

3-الهدف التمييزي: إن الواضع للمعجم يسعى دائما إلى تجديد الفوارق و الفصل بين المصطلحات الكثيرة الناتجة عن عدة فروع لغوية مشتركة و التي تبدو للوهلة الأولى متشابهة لغير المتخصصين، و هذا ما جعل عبد السلام المسدي يعلق قائلا: « فلا عجب إذا أن ترى في قاموس اللسانيات مصطلحات متعددة يبدو اختلافها لغير المتخصصين من فضول القول، و لكنها تؤدي بفوارقها اللفظية وظيفة التمييز بين المفاهيم و التصورات».[22]

4- الهدف التصنيفي: يسعى المعجم المتخصص على رصد كل المفاهيم المتعلقة لمجال معرفي ما، «فأسماء العلوم و الصناعات و فروعها تختلف من لغة إلى أخرى، و كذلك المقولات و الأصناف و التقسيمات الواردة فيها، فالأساس في المعجم المتخصص أن يقوم بتصنيف المصطلحات بحسب الحقول المفاهيمية، و الذي من شأنه تذليل الصعوبات و المعوقات في وجه الباحثين و الدارسين.[23]

9-المعجم اللساني و الترجمة:

تعرف الترجمة بأنها نقل الكلام من لغة إلى لغة أخرى، أو إيجاد مقابل عربي يحمل معنى المصطلح الأجنبي و إعادة كتابة موضوع معين بلغة غير اللغة التي كتب بها أصلا[24]، فمن خلال هذه التعريفات نجد دلالات و مفاهيم معينة للترجمة، فيفضل لتحديد كلمة الترجمة ليعرف مدلولها، سواء كانت الترجمة المصطلحية أم الترجمة الدلالية أم ترجمة المفاهيم أم النصوص.

و لقد طرحت قضية الترجمة في العديد من المؤتمرات، و في كثير من المجامع اللغوية، و هذا لتفعيل الترجمة مع المصطلحات الأجنبية، و تنشيط التفاعل بين العلوم و المعارف و ذلك بصياغة المصطلح العربي المقابل فاللغة العربية مرنه في التعامل مع شتى اللغات.

فالترجمة من أهم الوسائل التي تساهم في التفاعل الثقافي و التلاقح الفكري بل هي ضرورة إنسانية و قومية و أداة هامة لنقل حصيلة العلوم و المعارف و الاداب، فهي أداه لخلق التزاوج بين الثقافات و تقارب بين رؤاهم الفكرية بعيدا عن الفروقات العرقية و الدينية و اللغوية، فإذا كانت الفلسفة أم العلوم، فالترجمة هي أم اللغات، فهي قناة هامة لإستحداث المصطلحات بقول «الديداوي» في شأن العلاقة بين المترجم و المصطلحين: «إن إيجاد المصطلح يكون بالترجمة أو الإختراع، و غالبا ما

يسبق هذا تلك، فإن المترجم مهما كان نوعه، هو على العموم أول من يصطدم بالمصطلح و يتعامل معه سلبا أو إيجابا و له دور مؤثر في هذا الإتجاه أو ذلك حسب مستواه و ما يتاح له»[25] و معنى ذلك أن المترجم هو في كثير من الأحيان منتج للمصطلح الذي لا يصل إلى المصطلحين إلا بعد أن يترجمه المترجم، و هو بهذا يخدم قضية المصطلح أساسا و يضيق الهوة المصطلحية.

تلعب الترجمة دورا فعالا و فاعلا في تنمية البحث اللساني العربي، نتيجة ما تنتجه للباحثين العرب لمواكبة تطورات الدرس اللساني لدى رواده في الغرب، و لكن الواقع يثبت عكس ذلك، ففي دراسة إحصائية أجرتها الباحثة «فاطمة الهاشمي *بكوش» أوضحت فيها أن نشاط الترجمة في ميدان اللسانيات العربية الحديثة لم يبدأ فعليا سوى في عقد الثمانينات من القرن الماضي[26]، و ذلك من خلال دراسة قامت بها ضمت عشرين ترجمة تبين أنه منذ ظهور أول ترجمه عام 1946 إلى نهاية الستينات لم تسجل الا ثماني ترجمات فقط، و تطورت تدريجيا، إذ بلغت اثني عشر ترجمة في السبعينات من القرن الماضي ،و لكن ما يلاحظ من خلال هذه الترجمات أنها تتسم بالخصائص التالية:

- غياب ترجمة النصوص المؤسسة اللسانية الغربية، إذ لم يترجم كتاب «دي سوسير» إلى اللغة العربية على الرغم من أهميته إلا في أوساط الثمانينات من القرن الماضي 1984، و كذلك كان الأمر نفسه لكتاب «اللغة» ل«لبلومفيلد»

- معظم النصوص المترجمة، و لاسيما المتقدمة منها هي نصوص خارج البحث اللساني المحض، فمعظم ما ترجم يمثل نصوص مترجمة، على غرار «أسس علم اللغة» لماريو باي.

- غياب الإهتمام بترجمة الكتب التي تعرض اللسانيات بشكل عام، و التي تتناول في مضمونها المبادئ و الأسس و التعريفات.[27]

و تجدر الإشارة إلى الاختلاف الواضح و المتباين بين معظم الكتابات اللسانية لدى مؤلفي دول المشرق و المغرب على حد سواء، فمثلا عند مؤلفي المشرق العربي لوحظ غياب كبير لمقولات «دي سوسير» كخلفية مرجعية أولى المعرفة اللغوية، مما يعني أن جيل مؤلفي اللسانيات من العرب قد إفتقر إلى عمود ارتكاز، و الذي يعد من أهم أعمدة العلم في أبعاده النشوئية.[28]

بينما على العكس تماما، ففي المغرب العربي فقد كان هناك إنبثاق للوعي المعرفي باللسانيات منذ العقد السادس من القرن العشرين على يد كبار الدارسين لهذا العلم و هم في ربوع الجامعات الفرنسية، فدرسوا كتاب «دي سوسير» و مثلوه خير تمثيل، و لعل من أبرز هؤلاء عبد الرحمن

الحاج صالح في الجزائر، و أحمد أخضر غزال في المغرب، و صالح القرمادي في تونس، و مما لا ريب فيه أن تختلف الترجمة في الدراسات اللسانية و واقعها مع الصناعة المعجمية منبثق من عوامل تاريخية و ثقافية أثرت بشكل ملحوظ على ازدهار هذا المجال، مما انعكس سلبا على فعالياتها.[29]

و مما يلاحظ أن تكرار الترجمات للمؤلفات اللسانية العربية، و تعدد المصطلح للمفهوم الواحد، لأن أغلب المصطلحات الحديثة غريبة المنشأ، متعددة اللغة، وصلت إلينا عن طريق الترجمة التي باتت قاصرة عن الأداء بالتعبير اللغوي الدقيق للمصطلح العربي كل هذا يعد ظاهرة مرضية في الثقافة العربية، و لعل من بعض الأمثلة التي يجدر الإشارة إليها هو بخصوص نقل كتاب Semiologie لمؤلفه Piérre Guirrand الذي ترجم مرتين، الأولى بعنوان: السيمياء لبييرجيرو من طرف «انطوان أبي زيد» عام 1984، و الذي صدر و وزع توزيعا واسعا، كما اعيدت ترجمته مره ثانية بعنوان «السيميولوجيا و علم الإشارة» سنه 1988 من طرف منذر عياشي، و منه فإن أول ملاحظة أو فرق يكمن في العنوانين المختلفين لنفس الكتاب، فالسيمياء المصطلح العربي ذو الكلمة الواحدة صار «السيميولوجيا و علم الإشارة» و «بيار» أصبح «بيير» و «غيرو» أصبح «جيرو»[30] و غير هذا كثير فلمصطلح Semiologie أكثر من ثلاثين مصطلحا في ثقافتنا العربية، و مثله في المصطلحات اللسانية الأخرى و النقدية و غيرهما.

و منه فإن الترجمات لم تسري على نهج واحد، فهناك ترجمات ذيلت بمسارد تعين القارئ العربي على حسن استيعاب المفاهيم اللسانية، بنما خلت ترجمات أخرى من الثبت المصطلحي، و لعل غياب التنسيق بين المترجمين أدى إلى إهدار الجهود، و من الحصيلة المترجمة نجد خمس ترجمات كاملة لكتاب «دي سوسير» و الذي كان أول ظهور له سنة 1916، أي بعد ثلاث سنوات من وفاة المؤلف، و ترجمتين لكتاب «المدارس اللسانية» للمؤلف «جيفري سامبسون»،الترجمة الأولى أنجزها أحمد نعيم الكراعين سنة 1993، أما الترجمة الثانية فظهرت بعنوان «مدارس اللسانيات التسابق و التطور» لزياد كبة سنة 1997، و غيرهم كثير.

في حين احتوت الكتب اللّسانية المترجمة إلى العربية على مسارد مصطلحية و لقد استفاد من هذه التقنية، «صالح القرمادي» الذي قام بترجمة كتاب «دروس في علم الأصوات العربية» 1966، حيث أردفه بفهرس للمصطلحات «فرنسي-عربي» قام بضم 280 مصطلحا[31]، وبذلك سار سنة متبعة لدى اللسانيين العرب حيث انتهج المترجمون على وضع ثبت مصطلحي ثنائي اللغة يلحق بالترجمة، فلا نكاد أن نجد كتابا يخلو من هكذا ملحق، و الذي توسع فيه بعضهم كما و كيفا حتى صار معجما صغيرا، و لعل من أبرز النماذج البارزة في هذا المجال: مسرد «عبد العالي الودغيري» في تعريبه «منهج المعجمية» لجورج ماطوي، حيث ضم 371 مصطلحا، ومسرد «أحمد مختار عمر»

في ترجمته «علم اللغة» لماريو باي و ضم 423 مصطلحا، إلاّ أن انتشار مصطلحات جديدة في ثقافتنا العربية المعاصرة في مختلف الدراسات يحتم علينا التطوير في صناعة المعاجم العربية المعاصرة لإستخدام هذه المصطلحات، زيادة أن واقع الترجمة يتطلب تحسين جودة المعاجم و تحيينها بصفة مستمرة حتى تتمكن من مسايرة تطور الحقل الدلالي و اللفظي، مشددين على ضرورة تعميق البحث في مجالات «لسانيات المتن» التي تحدد معنى اللفظ في سياق معين و استحداث برامج معلوماتية منفتحة على سياق المعنى أكثر من التركيب اللفظي ،فإذا ما أردنا أن نرتقي بواقع الترجمة في الثقافة العربية، و نسهم في الإرتقاء بالبحث اللساني من واقعه الراهن و إغنائه، فمن البد لنا أن نقوم بتحويل الترجمة إلى حركة واسعة تتجاوز التجزيئية و الانتقاء العشوائي للنصوص، و لتحقيق ذلك يجب إعتماد مؤسسة عربية متخصصة حتى تقوم بضبط و مراقبة و متابعة هكذا ترجمات، و منه تصبح الترجمات اللسانية كفيلة بنقل الكتب اللسانية الأصل إلى اللغة العربية و مراعاة الإتجاهات اللسانية في مختلف أطوارها و أشكالها المتعددة.

10-فجوات المعاجم العربية الحديثة:

إننا اليوم أمام نهضة كمية في المجال المعجمي، يشارك في إذكائها الفقهاء و الخبراء و العلماء و الكتاب و الأدباء و النقاد و اللغويون و الجامعات و الأكاديميات و مجامع اللغة العربية في القاهرة و دمشق و بغداد و عمان و المكتب الدائم للتعريب بالرباط، حيث تحتضن المكتبة العربية اليوم عشرات بل مئات المعاجم العامة و المتخصصة، بعضها وضع بمناهج علمية متطورة و بعضها الآخر استفاد من التجارب المتراكمة في صناعة المعجم العربي [32]فهل يكفي ذلك لإنقاذ اللغة العربية من التراجع و إعادتها إلى ساحة العمل العملي في المدارس و الجامعات و المعاهد و الإدارات و المقاولات كلغة تستجيب لمتطلبات الحضارة الحديثة و متطلبات العولمة و شروطها الموضوعية؟ فبالنظر إلى التطورات المتلاحقة التي عرفتها الصناعة المعجمية في العصر الحديث يلاحظ العديد من الخبراء، أن المعاجم العربية، قديمها و حديثها و رغم تطورها الكمي و النوعي مازالت في حاجة ماسة إلى وضع جديد يلائم المسار المعيشي و مازالت في حاجة إلى تصحيح و تنقيح و توضيح حتى تكون وافيه بالغرض و يستفاد منها، فهي في نظرهم مازالت عاجزة عن الوصول إلى الهدف، قاصرة عن الوفاء بما يراد منها من صحة و دقة و جلاء، كما يرى الخبراء العرب أيضا أن المعجم العربي و بالرغم من أقدميته و اتساعه و شموليته مازال يعاني من العديد من السلبيات، أجملوها فيما يلي:

1- مازال يعتبر اللغة العربية، لغة أزلية ثابتة، لا تتغير أو لا يحق لها أن تتغير، فليس فيها اشتقاق، و لا تنشأ كما تنشأ الأحياء و تتطور، فهي لذلك أصبحت لغة جامدة.

2-إن المعجم العربي صار على قاعدة مملة، ينقل بعضه عن بعض بتقييد شديد.

3- الكلمات المعجمية مازالت تفسر في المعجم العربي تفسيرا لا يفهم، كما تفسر الكلمات تفسيرا دوريا، أو تفسر بكلمات أشد غموضا.

4-لا تأتي غالبية المعاجم العربية بأمثلة لتوضيح المعنى، و تغفل الكثير من صيغ الأفعال، و بعضها لا يفرق بين الصفة و الإسم.

في نظر هؤلاء الخبراء أن بقاء المعجم العربي على ما هو عليه من الخلط و التشويش هو من أعظم الأسباب في تراجع مصطلحاتنا في العصر الحديث، إن عدم الدقه في معاني الكلمات، و الخلط بين معنى و آخر، و سوء الفهم أورث تشويشا في الفكر، و عدم الدقه في التفكير،وهو ما يفرد على الصناعة المعجمية العربية اليوم، و وضع معاجم جديدة تتفادى هذه العيوب و التناقص بأن تأتي المفردات مرتبة ترتيبا سهلا، شرحها يميز كل مفردة عن غيرها، لا لبس و لا إبهام ولا يتطرق الشك إلى معناها و لا خلاف حول دلالتها.[33]

و مما لا شك فيه أن العالم العربي الآن يعاني فعلا من هذه القصور في المجال المعجمي، إذ ما قورن بالنهضة المعجمية في البلاد الأوروبية التي اعتبرت صناعة المعاجم هدفا قويا،فخصصوا لها كافة الإمكانيات، و ذللوا لها كل السبل المتاحة فحاولوا خدمة تلك الصناعة بإساء أسس علمية و موضوعية لها، فأصبحت بذلك الدراسات المعجمية تحتل حيزا كبيرا من الدراسات اللغوية الحديثة، بإعتبار أن المعجم هو السجل الذي يحافظ على اللغة، و الخزانة و الثروة التي تمدها لكل تعبيراتها الحديثة، و علينا كعرب و بخاصة المختصين في هذه الصناعة أن يتفحصوا و يدرسوا جيدا الفجوات المعجمية الموجودة في معاجمنا العربية المعاصرة، فالقارئ العربي في حاجة ماسة إلى سدّ كلّ الثغرات بغية الوصول إلى معجم عربي معاصر .

-خاتمة:

إن الصناعة المعجمية مظهرا حضاريا تتضافر فيه جهود أطراف تتباين تخصصاتهم و تتعدد مقارباتهم، إن الإنتقال من النظرية المعجمية إلى الصناعة المعجمية هو انتقال من المعرفة إلى المراس و الدربة و التقنية، و من النظرية إلى التطبيق و لا تستقيم الصناعة المعجمية إلا إذا قامت على أسس نظرية متينة و دراسات حول المعجم و قضاياه و إشكالاته، و على منهجية علمية مضبوطة و محكمة لتنظيم المداخلات المعجمية و معانيها، و صياغة تعاريفها، و تحديد سياقات ورودها، و تطور معانيها و استعمالاتها، و من النتائج المستخلصة من هذه الورقة البحثية ما يلي:

1-ظهور المعجم العربي الحديث على إنقاض المعاجم العربية القديمة التي ضلت تكرر نفسها، ولكن مع النهضة العربية الحديثة توسعت أفق البحث و التنقيب، فتخطت الحواجز الزمانية و المكانية، وسعت لمحاكاة المعاجم الأجنبية.

2- تسجل المادة المعجمية للمعاجم الحديثة نوعا في المصادر، بين ما ما هو مكتوب ورقي، و بين ما هو مسموع متداول، إضافة إلى ما يضمه عالم الرقمنة من رصيد لغوي و اصطلاحي غني بالمستجدات على عكس المرجع الشفوي و مخططات المعجم القديم.

3-المعجم اللساني العربي في حاجة ماسة إلى توظيف الإجراءات و التقنيات التي تقدمها التكنولوجيا، و ليس فقط الإقتصار على زيادة نسبية في الرصيد اللغوي.

4-العمل على حوسبة جميع النصوص اللسانية العربية المترجمة، حتى تكون أمامنا مدونة إلكترونية عربية جامعة لكل المصطلحات اللسانية.

5-الضبط الجيد للمصطلحات قبل ترجتها وذلك للحدّ من الفوضى المصطلحية.

6-الإبتعاد عن الترجمة الفردية و الفوضوية للمصطلحات الغربية، و توحيد الجهود على التنسيق من أجل توحيد المصطلح في العالم العربي.

الإحالات:

[1] - محمود فهمي حجازي : الإتجاهات الحديثة في صناعة المعجمات ، مجلة اللغة العربية ، الجزء 40، نوفمبر 1977 القاهرة ، ص 62 .

[2] - محمد عبد العزيز عبد الدايم : النظرية اللغوية في التراث العربي ، دار اليلام ، القاهرة ، 2006 ، ص24 .

[3] -أميل يعقوب : المعاجم اللغوية العربية ، دار العلوم للملايين ، بيروت ، لبنان 1985 ، ص9 .

[4] -أحمد عبد العزيز عطار : مقدمة الصحاح ، دار العلوم للملايين ، بيروت لبنان 1979، ص 38 .

[5] -ينظر: أميل يعقوب : المعاجم اللغوية العربية – مرجع سابق – ص 24 .

[6] -ينظر: توفيق روشمان : دراسة معجمية نشأتها و تطورها و مدارسها - مقال – مجلة الإتجاه ، ديسمبر 2009 ، الجزء 1 ، العدد 2

[7] - ينظر :أحمد عبد الرحمان عباد ، عوامل التطور اللغوي ، دار الأندلس للطباعة و النشر و التوزيع ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1983 ، ص 102 .

[8] -ينظر:إبن النديم : الفهرست ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان ، تج أيمن فؤاد سيد 2009 ، ص 142

[9] - ينظر : علي القاسمي المعجمية العربية بين النظرية و التطبيق ، مكتبة لبنان ، ناشرون ، ط1 ، 2003 ، ص 27

[10] -ينظر : الفكر المعجمي الإصطلاحي عند التهانوي- مقاربة وضعية و تحليلية – عجال لعرج ،- رسالة دكتوراه - تخصص : اللغة ، إشراف عزوز أحمد ، جامعة تلمسان 2010 ، ص 14.

[11] المرجع نفسه، ص16.

[12] - المرجع نفسه ، ص 24.

[13]- الحبيب النصراوي ، قاموس العربية بين مقاييس الفصاحة إلى ضغوط الحداثة – علم الكتب الحديث 2010، ص16 .

[14] - المعجمية العربية : قضايا و افاق : مجموعة من المؤلفين : إعداد و تقديم ، منتصر عبد الرحيم ، حافظ علوي – سلسلة المعرفة اللسانية – الجزء 1 ، بيروت ، 2014 ، ص 66 .

[15]- صالح كشو : مدخل في اللسانيات ، الدار العربية للكتاب ، تونس – ليبيا 1985 ، ص5.

[16] - صالح القرمادي : مقدمة مترجمي كتاب دروس في الألسنية العامة لسوسير ، دار العربية للكتاب ، تونس ، ليبيا 1985 ، ص6 .

[17]- عبد الرحمان الحاج صالح : اللغة العربية و تحديات العصر في البحث العلمي و ترقية اللغات في العالم – المجلس الأعلى للغة العربية – الجزائر 6-8 نوفمبر 2000،ص123.

[18] -ينظر: محمد رشاد الحمزاوي : العربية و الحداثة ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ط2 1986 ، ص99.

[19] -صالح كشو : مدخل في اللسانيات ،ص5 .

[20] -كبير الشيخ : المصطلح النقد الأدبي العربي بين الواقع و المأمول ، ط1 ، مكتبة الرشاد للطباعة و النشر ، الجزائر 2020 ، ص 160-161.

[21] - محمد مجيد العيد : دور مؤسسات التعليم العالي في توحيد المصطلح و إستعماله اللسان العربي ، عدد 29 مكتب تنسيق التعريب ، ص 148 .

[22] عبد السلام المسدى : قاموس اللسانيات مع مقدمة في علم المصطلح ، دار العربية للكتاب ، تونس،دط-دت-89.

[23] -ينظر:عبد القادر الفاسى الفهري : اللسانيات و اللغة العربية ، نماذج تركيبية و دلالية ، دار توبقال للنشر ، الدار البيضاء – المغرب ، و منشورات عويدات ، بيروت ، باريس ط1 ، 1986 ، ص 369 .

[24] -ينظر: سين فلورنس : فن الترجمة ، ترجمة حياة شرارة ، الموسوعة الصغيرة 34 ، منشورات وزارة الثقافة و الفنون –العراق 1971

[25] -حمزاوي رشاد محمد : المصطلحات اللغوية الحديثة في لالغة العربية ، معجم عربي أعجمي أعجمي – عربي : الدار التونسية للنشر ، تونس د ط 1977 ، ص 283 .

[26] - فاطمة الهاشمي بكوش : نشأة الدرس اللساني العربي الحديث ، ابتراك للطباعة و النشر و التوزيع ، القاهرة 2004، ط1 ، ص 29 .

[27] -ينظر: المرجع السابق ، ص 37

[28] - عبد السلام المسدي : ما وراء اللغة ، بحث في الخلفيات المعرفية ، مؤسسة عبد السلام بن عبد الله للنشر و التوزيع – تونس ، 1994 ، ط1 ، ص 37.

[29] -المرجع نفسه ،ص43

[30] - أحمد محمد قدور : اللسانيات وافاق الدين اللغوي ، دار الفكر المعاصر للطباعة و النشر و التوزيع 2001 ، بيروت، ص30.

[31] -علي القاسمي ، عالم اللغة و صياغة المعاجم ، ط1 ، 1991 ، ص42 ، الناشر : جامعة الملك سعود –الرياض-

[32] - خالد اليعبودي : اليات توليد المصطلح و بناء المعاجم اللسانية الثنائية و المتعددة اللغات ، منشورات ما بعد الحداثة ، فاس ط1 ، 1991 ، ص 42.

[33] -ينظر: حسن الكرمي: المعجم العربي و التعريب ، الموسم الثقافي الأول ، معجم اللغة العربية ، الأردن 1983.ص85.